تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة هود | من الأية 21 إلى 61

عبدالرحمن العجلان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك سائق به صدرك. ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك. انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله - 00:00:00

وادعوا من استطعتم من دون الله. وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم - 00:00:30

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها باطل ما كانوا يعملون. يقول الله جل وعلا لعبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:50

محمد صلى الله عليه وسلم فلعلك تارك بعظ ما يوحى اليك ضائق به صدرك. ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. فلعلك - 00:01:20

تارك بعظ ما يوحى اليك لعل هذه حرف ترجي وليس مقصود هنا الترجي وانما هي للاستفهام او للنفي. لا تترك تبليغ ما اوحي اليك ولا يظق به صدرك لما ترى - 00:01:50

من عظم كفرهم وتعنتهم في هذا تسليح من الله جل وعلا لعبده ورسوله نبيا محمد صلى الله عليه وسلم. فكفار قريش ردوا كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واستنكروه - 00:02:30

انكارا عظيما حيث كانوا يعبدون الهة متعددة كل قبيلة وكل قوم وكل اهل بلد لهم صنم يعبدونه مع الله او من دون الله. وحينما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

في عبادة الله وحده وترك ما عبادة ما سواه استنكروا ذلك واستعظموه قال احدهم تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا؟ اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. فهم استنكروا واستعظموا. ان يعبد - 00:03:40

اله واحد. لانهم الفوا معبودات كثيرة. والنبي صلى الله الله عليه وسلم حينما دخل الكعبة يوم الفتح وجد بها ثلاث مئة وستين صنما كلها تعبد من دون الله فبين جل وعلا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه - 00:04:10

سلم بان لا يضيق صدره من ردهم وطلبهم امورا لا تليق فوظيفته صلى الله عليه وسلم البلاغ. انما والله جل وعلا يتولى محاسبتهم فلعلك تارك بعظ ما يوحى اليك وظائق به صدرك. لا تترك وهو عليه الصلاة - 00:04:40

والسلام لم يترك ولكن هذا لشد ازره وتقويته. لان ترك التبليغ معصية عظيمة وهو عليه الصلاة والسلام معصوم من ذلك. ولا يضيق صدرك بردهم من اجل انهم طلبوا منك امورا ارادوا - 00:05:30

تحقيقها كشهادة على انك رسول وهذا تعنت منهم فلعلك تارك بعظ ما يوحى اليك وظائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز اوجع معه ملك. من اجل انهم قالوا لولا انزل عليه كنز - 00:06:00

هم قالوا فيما بينهم واسمع النبي صلى الله عليه وسلم بان لو كان محمد رسول من الله الذي عنده الخزائن لما جعله فقيرا بيننا لو كان صادق رسول من الله لاعطاه كنز والكنز - 00:06:30

المال الكثير. الذي لا يسعه الا الارض يدفن في الارض او جاء معه ملك نزل معه من السماء ملك من الملائكة يقول ان محمد رسول من

الله. هذا مطلبهم. والله جل وعلا - 00:07:00
ارسل محمدا عليه الصلاة والسلام نذيرا وبشيرا. فهو منذر لكفار قريش بالعذاب العاجلة او الآجل ان لم يؤمنوا. فلعلك تارك بعض ما فيوحى اليك مما يشق عليهم سماعه. وضائق به صدرك. ان يقولوا - 00:07:30
من اجل ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ما هو ملك انما انت نذير. فانت مرسل اليهم للنذارة لا مرسل من اجل توزيع الاموال او الثروة او الرئاسة في المال او البذل - 00:08:00
وانما انت مرسل نذير. منذر لهم. وانما هذه كافة ومكفولة اداة حصر يعني وظيفتك بالنسبة لهؤلاء كفار قريش النذارة تنذرهم وتخوفهم وليس عليك تحقيق ما يطلبون. ولا يضيرك ذلك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. هو جل وعلا الوكيل - 00:08:30
يحاسب عباده ويتولاهم. من اطاع الثواب الجزيل. ومن عصى عاقبه العقاب الاليم. وهم زعموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اتى بهذا القرآن من عند نفسه ولم يكن كن من الله وكما قال الله جل وعلا عنهم في سورة في سورة - 00:09:10
نحن ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. فهم افتروا وزعموا ان هذا الكلام اتى محمد بمعاونة رجل غلام نصراني رجل بالطايف فقال جل وعلا ام يقولون افتراه - 00:09:50
ام هنا بمعنى بل والهمزة ام يقولون افتراه؟ يعني اختنق هذا القرآن من عند نفسه فتنزل الله جل وعلا معهم على قولهم ان كنتم تزعمون ان محمدا افتراه قل يا محمد لهم فاتوا بعشر سور من مثله - 00:10:30
فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. تزعمون ان محمدا افطر القرآن وهذا افك وافترى منكم. فان كنتم صادقين في قولكم هذا فاتوا بعشر سور مثله. تحداهم جل وعلا ان يأتوا بمثله. وتحداهم بان يأتوا - 00:11:10
اشري سور مثله. وتحداهم بان يأتوا بسورة مثله بسورة واحدة فاذا كان القرآن كما تزعمون اتى به محمد فانتم اهل البلاغة والفصاحة وتستطيعون ان تأتوا بافصح كلام من كلام البشر فاتوا بمثله او بسورة او بعشر سور او - 00:12:00
بسورة واحدة فلو كان هذا كما تزعمون انه جاء به محمد لاستطعتم ان تأتوا انتم بمثله محمد فرد واحد وانتم ومن يعينكم من الكفار ومن تعبدونه من الالهة اجتمعوا جميعا واتوا بعشر سور. قل فاتوا بعشر سور مثله - 00:12:50
حدي جاء على ثلاثة ادرب تحداهم بان يأتوا بمثل هذا القرآن ثم تحداهم بان يأتوا بعشر سور ثم تحداهم في سورة البقرة في ان يأتوا بسورة واحدة فان كنتم في غيب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله - 00:13:20
كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اعد قتل الكافرين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا لن تستطيعوا ان تأتوا فاتوا بعشر سور من مثله مفتريات. صفة للسور يزعمون ان القرآن مفترى فاتوا بعشر سور - 00:13:50
مثله مفتريات. وما استطاعوا. ولن يستطيعوا لانه لا يمكن ان يأتي المخلوق بكلام يشبه كلام الخالق جل وعلا. وادعوا من استطعتم من دون ان كنتم صادقين. انتم ومن يعينكم من - 00:14:20
جميع طوائف الكفر من يهود ونصارى وغيرهم من مشركي العرب اطلبوا منهم المساعدة والمعاونة فحاولوا ان تأتوا بعشر سور مثله مفتريات وهذا تحدي وهم لن يستطيعوا ان يأتوا بمثله ولا بعشر سور ولا بسور - 00:15:00
واحدة ان كنتم صادقين ان هذه شرطية وجواب الشرط اين هو؟ ان كنتم صادقين دل عليه ما تقدم فاتوا بعشر سور مثله ان كنتم صادقين في ان القرآن مفترى فاتوا بعشر سور مثله - 00:15:40
فان لم يستجيبوا لكم الخطاب لمن؟ فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون؟ يرى بعض المفسرين ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فان لم يستجيبوا لكم - 00:16:10
في الاتيان بعشر سور مثله فاعلموا اثبتوا على علمكم فالرسول صلى الله عليه وسلم يعلم والمؤمنون يعلمون وموقنون بان القرآن نزل من عند الله اذا الامر بالعلم امر بالثبات عليه فاعلموا ان ما انزل بعلم الله اي هذا القرآن انزله الله جل وعلا - 00:16:50
وهو نزل على محمد من عند الله جل وعلا. ولم يكن مفترى وان لا اله الا هو لا اله الا الله هو المستحق للعبادة وحده. لا اله بحق الا هو اي الله جل وعلا. فهل انتم مسلمون - 00:17:30

اثبتوا على اسلامكم وتمسكوا به. وقيل الخطاب في قوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله للنبي صلى الله عليه وسلم وحده وعتى جل وعلا بظمير الجمع تعظيما لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

فيخاطب المفرد الواحد بلفظ الجمع تعظيما له وقيل الخطاب هنا للكفار الذين قال الله جل وعلا لهم فاتوا بعشر سور مثله. قال جل وعلا فان لم يستجيبوا لكم من هم؟ في قوله وادعوا من استطعتم من دون الله - 00:18:40

فان لم يستجيبوا لكم يعني دعوتم كل اعوانكم من يهود ونصارى ومشركين من انس وجن في ان يساعدوكم للاتيان بعشر سور من مثله بعشر سور مثله فان لم يستجيبوا لكم - 00:19:20

تعلموا يا كفار قريش ان ما انزل بعلم الله يعني نزل هذا القرآن من الله جل وعلا بعلمه ولم يكن مفترى منسوب اليه وليس منه. بل هو نازل بعلمه جل وعلا - 00:19:50

فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واعلموا ان انه لا اله الا هو جل وعلا. فهل انتم يا كفار قريش قانعون ومسلمون لما تبين لكم انكم لن تستطيعوا ان تأتوا - 00:20:20

بعشر سور مثله ثبت عجزكم وعجزوا من استعنتم به فاسلموا هل انتم مسلمون؟ ثم بين جل وعلا ان من الناس من يعمل العمل في ظاهره الصلاح وكأنه يريد به وجه الله وهو يريد به الرياء والسمعة. او يريد به - 00:20:50

او يريد به الرئاسة او يريد به غرضا من اغراض الدنيا فقال جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها همه وقصده الحياة الدنيا. وزينة الحياة الدنيا زينتها الصحة وسعة الرزق والجاه والسمعة الطيبة - 00:21:40

هذه زينتها. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليه اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. نعطيهم اجرهم على هذا العمل الذي عملوه للدنيا نعطيهم اياه في الدنيا. رجل يحسن الى الناس لا يريد وجه الله وانما يريد المدح. والثاني - 00:22:20

فالله جل وعلا يعطيه مقابل احسانه هذا ثوابا عاجلا من مال وجاه وصحة وغير ذلك من ما يقصد في الحياة الدنيا. لانه لا يضيع المعروف عند الله جل وعلا. حتى من كافر. فالكافر اذا عمل - 00:23:00

المعروف اثابه الله. لكن ثواب الكافر والمراعي والمنافق يعجل له في دنيا وثواب المؤمن في الدار الاخرة وقد تعجل له شيء منه في الدنيا ولا يحرم من ثواب الاخرة. بل يثيبه الله في الدنيا والاخرة - 00:23:40

المؤمن اذا عمل الصالحات اثابه الله جل وعلا في الدنيا وفي الاخرة وبعض الاعمال كثيرا ما يعجل الله ثوابها في الدنيا مع ما يدخره في الدار الاخرة ومن ذلك بر الوالدين. فكلما برأ الولد - 00:24:10

والديه عجل الله له شيئا من الثواب في الدنيا بان رزقه ذرية صالحة يبرونه. كذلك الاعمال الصالحة الاخرى قد يعجل الله شيئا من ثوابها في الدنيا مع ما يدخر من الثواب الجزيل في الدار الاخرة. واما من - 00:24:40

من اراد الدنيا فقط ولم يرد وجه الله والدار الاخرة فالله جل وعلا يعجل له ثوابه في الدنيا ويقدم عليه في الاخرة ولا حسنة له. لانه ما اراد وجه الله - 00:25:10

انما اراد غرضا من اغراض الدنيا فيعطيه الله جل وعلا ذلك وهذا خاضع لمشيئة الله جل وعلا. فقد يعجل الله الثواب في الدنيا لمن عمل صالحا ان يعني ظاهره الصلاح وغرضه الدنيا يعطيه الله من الدنيا ما احب. وقد لا يعطيه - 00:25:30

بما احب وانما يكافئه على عمله هذا بالنعم التي بين يديه من نعمة الصحة نعمة البصر نعمة السمع ونعم الله كثيرة. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمال - 00:26:00

ما لهم يعني نعطيهم على قدر اعمالهم فيها يعني في الدنيا وهم فيها لا يبخسون لا ينقصهم الله جل وعلا بل يعطيهم على قدر اعمالهم ولما كان عملهم من اجل الدنيا فقط كان ثوابهم في الدنيا فقط. وفي الاخرة - 00:26:20

نصيب لهم. والله جل وعلا يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. وقد ينعم في على الكافر والفاجر. كما هو المشاهد والمحسوس. ولا يدل ذلك على الرضا. ولا على المحبة - 00:26:50

وانما يعطيه الله جل وعلا من الدنيا لحكمة اما ابتلاء وامتحان واما زيادة في اعماله السيئة. واما مكافأة له بافعاله الحسنة في الدنيا

التي يحسن بها الى الناس الاخرين وهم فيها يعني في الدنيا لا يبخسون بل يعطون على قدر - 00:27:12
ما يستحقون او يزيد الله جل وعلا. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. اولئك من هم من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:27:50
من اسم شرق وجاء الفعل بعده منسوب الى المفرد. من كان يريد ولم يقل يريدون وجاءت الاشارة في قوله اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار اولئك اسم اشارة - 00:28:14
لاولئك عائد الى معنى من؟ لان معناها الجمع. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها ما عملوه وما قدموه في الدنيا يكون حابط في الدار الاخرة لا قيمة له - 00:28:48
وكما قال الله جل وعلا والذين كفروا اعمالهم كشراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاء لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابا. والله سريع الحساب. وهذه الاية قيل - 00:29:18
الى في الكفار لقوله جل وعلا وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وقيل الاية تعم الكافر والمنافق والمراعي فالمسلم يعمل العمل - 00:29:38
رياء وسمعة. ينتفع بعمله اخرون وهو عمله من اجل المدح والثناء ولم يعمله لوجه الله. هذا قد يستفيد منه في الدار الدنيا يعطيه الله جل وعلا مكافأة له على عمله ذلك ما احب من صحة ومال وسعة رزق وجاه - 00:30:07
وبنين وغير ذلك يكافئه على عمله هذا في الدنيا ويحرم ثواب الاخرة والعياذ بالله وكما ورد ان الله جل وعلا يقول للمراعين يوم القيامة اذهبوا الى من كنتم تراءونهم هل تجدون عندهم ثوابا؟ والله جل وعلا - 00:30:41
لا يقبل من العمل الذي يثيب عليه في الدار الاخرة الا ما كان خالصا لوجهه صوابا على سنة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان خالصا لله ولم يكن على وفق السنة فلا ينفع صاحبه بل هو - 00:31:18
عليه وان كان على وفق السنة لكنه غير خالص لوجه الله بل شابه والسمعة فلا ينفع صاحبه في الدار الاخرة ثم ان كان هذا العمل يتعدى نفعه للاخرين اثاب الله صاحب العمل في الدنيا. وفي هذه الاية - 00:31:41
تنبيه على انه يجب الاخلاص في العمل وانه يجب على المسلم ان ينظر في عمله هل هو لله جل وعلا؟ فيحمد الله ويسأل الله الثبات التوفيق والزيادة. ان ام ان عمله يشوبه الرياء والسمعة فليحذر - 00:32:11
من ان يكون للدنيا ولا يبقى معه شيء في الدار الاخرة. فيخلص العمل لله ولينظر في ان من يرائيه عبد مثله مخلوق لا يستطيع ان يثيبه ولا يستطيع ان يعاقبه - 00:32:41
العمل يجب ان يكون لمن بيده الثواب وهو الله جل وعلا وعلى العبد ان يسأل الله جل وعلا الاخلاص في العمل ان يوفقه للاخلاص وقد تخوف النبي صلى الله عليه وسلم الرياء على - 00:33:02
هذه الامة فقال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال الرياء والرياء خفي في هذه الامة. وذلك بان يحسن المرء عمله من اجل الاخرين. فاذا خلى ضيع العمل او تركه او تساهل فيه. او بارز - 00:33:32
بالمعصية. وقد سأل الصحابة رضوان الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ما الخلاص؟ وكيف النجاة من هذا؟ فعلمهم صلى الله عليه وسلم دعاء يدعون به الله جل وعلا. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم - 00:34:02
واستغفرك من الذنب الذي لا اعلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك من الذنب الذي لا اعلم ويتضرع الى الله بصدق واخلاص في ان يوفقه للاخلاص - 00:34:32
العمل وكلما تخوف المرء على نفسه النفاق والرياء فهو جدير بان يكون من المؤمنين حقا واما ضعيف الايمان فهو لا يتخوف على نفسه عمر الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي فرق الله به بين الحق والباطل - 00:35:00
وما سلك طريقا الا سلك الشيطان طريقا غير طريق عمر. يسأل كيف ابن اليمان رضي الله عنه يقول هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم من وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر حذيفة رضي الله عنه باسماء بعض المنافقين - 00:35:40

فمن تخوف عمر رضي الله عنه على نفسه كان يسأل حذيفة وهو امير المؤمنين يقول بحقي عليك هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين؟ فيقول حذيفة رضي الله عنه لا ولا ازكي بعدك - 00:36:12

احد المؤمن يتخوف على نفسه ويتضرع الى الله جل وعلا بصدق واخلاص في السر ان يرزقه الاخلاص في القول والعمل والاعتقاد لان ثمرة العمل بالاخلاص لله. اذا لم يكن خالصا لله - 00:36:32

فلا ينفع. والاخلاص التوجه الى الله جل وعلا والاجتهاد في الاعمال الصالحة لوجه الله طلبا لمرضاته لا لغرض من اغراض الدنيا ولا يظير الاخلاص ان يسر المؤمن بما وفق له من عمل صالح - 00:36:57

اذا وفق لعمل صالح فيسر بذلك ويحمد الله جل وعلا الذي وفقه لذلك ففي هذه الافيهاتين الايتين تحذير وتخويف من الله جل وعلا لعباده في ان يطلب وجهه بالعمل الصالح - 00:37:29

ولا يريد غير وجه الله جل وعلا. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما - 00:38:05

كانوا يعملون. حينما يحتاجون الى هذا العمل الذي عملوه في الدنيا يجدونه باطلا لا قيمة له. لان ما ارادوا به وجه الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلعلك تعرف بعد ما يوحى اليك ودائق به صبرك. ان يقولوا لولا انزل عليه كنز لو جاء - 00:38:31

ملك انما انت نظير. والله على كل شيء وكيل. ام يقولون اقتراح بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله. وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل باذن الله - 00:39:01

وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون؟ قال ابن كسير رحمه الله تعالى يقول تعالى مصليا لرسوله صلى الله عليه وسلم اما كان اما كان يتعنت به المشركون فيما كانوا يقولونه فيما كانوا يقولونه عن الرسول كما اخبر تعالى عنهم في قوله وقالوا ما لهذا الرجل - 00:39:31

رسولي يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. او يلقى اليه كنز او يكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسرورا. فامر الله تعالى رسوله - 00:40:01

صلوات الله تعالى وسلامه عليه. وارشده الى الا يدرك بذلك منه صدره. ولا يسدنه ذلك ولا يثنينه وعن دعائهم الى الله عز وجل. ولا يثنينه عن دعائهم الى الله عز وجل اناء الليل واطراف النهار. كما قال تعالى - 00:40:21

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. الاية وقال ها هنا فلعلك تارك بعدما يوحى اليك فضايق به صدرك. ان يقولوا اي لقولهم ذلك فانما انت نظير. ولك اسوة باخوانك من الرسل قبلك - 00:40:41

انهم كذبوا واوزوا فصبروا حتى اتاهم نصر الله عز وجل. ثم بين تعالى ايجاز القرآن وانه لا يستطيع احد ان بمثله ولا بعشر صور مثله ولا بسورة من مثله. لان كلام الرب تعالى لا يشبه كلام المخلوقين. كما - 00:41:01

ان صفاته لا تشبه صفات محدثات. وذاته لا يشبهها شيء. تعالى وتقدس وتنزه لا اله الا هو ولا رب سواه ثم قال تعالى فان لم يستجيبوا لكم اي فان لم يأتوا بمعارضة ما دعوتم ما دعوتموهم اليه فاعلموا - 00:41:21

وانكم عاجزون عن ذلك. وان هذا وان هذا الكلام منزل من عند الله. متضمن علمه وامره ونهيه ونهيه وان لا اله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون؟ وان كان يريد الحياة الدنيا وزينة - 00:41:41

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحفظ ما فيها وباطل ما كانوا يعملون. قال العوثي عن ابن عباس في هذه الاية ان اهل الرياء يؤطون بحسنات - 00:42:01

في الدنيا وذلك انهم لا يظلمون نقيرا. يقول من عمل صالحا التماس الدنيا صوما او صلاة او تهجدا بالليل لا يعمله الا التماس الدنيا. يقول تعالى وفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة وحبط عمله الذي كان يعمله - 00:42:21

في الدنيا وهو في الاخرة من الخاسرين. وهكذا روي عن مجاهد والدحاك وغير واحد. وقال انس بن مالك رضي الله عنه من هو الحسن نزلت في اليهود والنصارى وقال مجاهد وغيره نزلت اهل نزلة في اهل الرياء وقال قتادة - 00:42:41

من كان من كانت الدنيا همه من كانت الدنيا همه ونيته وطلبته كانت الدنيا همه اسم اسم من كانت الدنيا همه ونيته وطلبته جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفضي الى الاخرة وليس - 00:43:01

وليس له حسنة يعطى بها جزاء. وعم المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا. ويثاب عليها في الاخرة. وقد ورد في الحديث المرفوع نحو نحو من هذا وقال تعالى من كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا - 00:43:21

فله جهنم يخلاها مظلوما مدحورا. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا. انظروا كيف فضلنا بعدهم على بعض - 00:43:41

وللاخرة اكبر درجات واكبر تقديلا. وقال تعالى من كان يريد حرس الاخرة نزله في حرسه. ومن كان فيريد حرث الدنيا نؤتيه منها وماله في الاخرة من نسيبه. فالعطاء في الدنيا لمن اراد الدنيا تابع - 00:44:01

لمشيئة الله ليس حتما على كل حال كما قال في الاية التي في سورة الاسراء من كان يريد العادلة عجلنا فيها ما نشاء لمن نريد. قد يعجل الله له وقد تكون مكافأة - 00:44:21

على عمله ما اعطاه الله من السمع والبصر والصحة في البدن وغير ذلك من نعم الله العظيمة. فليس حتما كل من طلب الدنيا اعطيها وانما هذا تابع لمشيئة الله جل وعلا ان شاء اعطى عبده - 00:44:41

وعجل له الثواب الجزيل في الدنيا. ثم يقدم في الاخرة ولا ثواب له. وان شاء حرمه ثواب الدنيا مع حرمانه من ثواب الاخرة لانه غير مخلص ويكون ثوابه على عمله الذي عمله في الدنيا ما اعطاه الله جل وعلا من نعمة - 00:45:00

البصر والسمع وسائر الحواس والنعم التي في ابن ادم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:20